

خطبة الجمعة - من المعجزات النبوية - ج 3 الاسراء والمعراج -

للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

انا لله نحمد ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:13

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:39

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:03

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثات بيعة كل بيعة ضالة - 00:01:29

وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر
ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر - 00:01:53

عبد الله ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة بالهدي ودين الحق بشيرا ونذيرا ليخرج الناس من الظلمات
الى النور وايده بالمعجزات الباهرات التي تدل على صدقه - 00:02:27

وتدل على انه رسول الله حقا وصدق وقد تكلمنا في الجمعة الماضية عن المعجزة الاولى لرسولنا صلى الله عليه وسلم الا وهي معجزة
القرآن الكريم معجزة كبرى خالدة باقية الى يوم القيمة - 00:02:59

وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثانية لرسولنا صلى الله عليه وسلم والتي ذكرت في القرآن الكريم الا وهي
معجزة الاسراء والمعراج ومعجزة انشقاق القمر عباد الله - 00:03:30

اما معجزة الاسراء والمعراج فهذه الرحلة المباركة كانت مكافأة ربانية ومواساة من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بعد الحصار
الظالم الذي استمر ثلاث سنوات في شعب ابى طالب وبعد وفاة عمه - 00:04:04

الناصر الحميم ابى طالب وبعد وفاتي الزوجة المؤمنة الامينة خديجة رضي الله عنها وبعد رحلة الطائف المؤلمة فجاءت هذه الرحلة
الاسراء والمعراج ليذهب ربنا جل وعلا اللام والاحزان عن قلب رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

طمأنه انه رسول الله حقا وصدقه والاسراء هو الذهاب بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى ببيت
القدس ورجوعه في نفس الليلة والمعراج هو الصعود بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:17

من المسجد الاقصى ببيت المقدس الى السماوات العلا ورجوعه في نفس الليلة عباد الله ومعجزة الاسراء والمعراج ثابتة بالكتاب
والسنة اما في كتاب الله فمعجزة الاسراء ثابتة بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركنا حوله - 00:05:52

من اياتنا انه هو السميع البصير ومعجزة المعراج ثابتة بقوله تعالى ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهي عندها جنة المأوى اذ يغشى
السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات رب الکبرى - 00:06:34

ومعجزة الاسراء والمعراج ثابتة في سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم يقول انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل - [00:07:08](#)

يضع حافره عند منتهى طرفه اي بصره يقول فركبته حتى اتيت بيت المقدس وربطت البراق في الحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصلت ركعتين وخرجت من المسجد فجاء جبريل باناء - [00:07:40](#)

من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخترت الفطرة يقول صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي الى السماء اي الدنيا فاستفتح جبريل فقيل له - [00:08:16](#)

من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد اودع بعث اليك قال قد بعث اليك يقول صلى الله عليه وسلم ففتح لنا فاذا انا بادم عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير - [00:08:46](#)

ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عروضهما الى السماء الثانية والثالثة والرابعة الى ان قال الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا؟ قال جبريل قال ومن معك؟ قال محمد - [00:09:17](#)

قيل وقد بعث اليك قال قد بعث اليك يقول ففتح لنا فاذا انا بابراهيم عليه السلام مسندًا ظهره الى البيت المعمور كعبة السماء. مسندًا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله في كل يوم سبعون الفا من الملائكة ولا يعودون - [00:09:41](#)

الى يوم القيمة يقول صلى الله عليه وسلم ثم عرج الى سردة المنتهى الى جنة المأوى وهناك كلم الله رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم وفرض عليه خمسين صلاة في اليوم والليلة - [00:10:14](#)

يقول صلى الله عليه وسلم فما زلت بين ربي وبين موسى اتردد حتى جعل الله الصلاة خمسا في العمل وخمسين في الاجر والثواب وقولوا الحمد لله على نعمة الاسلام عباد الله - [00:10:47](#)

ورجع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة ورأى في هذه الرحلة من الآيات الكبرى ما رأى منها رأى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام له ستمائة جناح - [00:11:13](#)

ورأه ايضا وهو كالحلس البالي من خشية الله جبريل كان حلساً البالي من خشية الله. يا من لا تخاف من الله ثانياً رأى في رحلته الجنة وما فيها من النعيم المقيم - [00:11:39](#)

ورأى النار وما فيها من العذاب الاليم ثالثاً رأى صلى الله عليه وسلم الذين يغتابون الناس ويأكلون لحومهم يقول صلى الله عليه وسلم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وتصورهم. فقلت - [00:12:04](#)

هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يغتابون المسلمين ويقعون في اعراضهم فهل انت من هؤلاء يا مسلم؟ فهل انت من يأكل لحوم الابرياء فهل انت من يسهر على لحوم الناس - [00:12:37](#)

ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبت وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته اي رميته بهتان عظيم رابعاً رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رحلته خطباء السوء - [00:13:00](#)

الذين ضلوا امة الذين ضيعوا امة الذين وصلوا امة الى ما وصلت اليه يقتل بعضهم بعضاً باسم الجهاد في سبيل الله. يدمر بلد ويحررها باسم الاصلاح هؤلاء الخطباء الذين اثاروا الناس وعبأوا الناس وقالوا ما لا يفعلون. وامرموا الناس - [00:13:24](#)

البر ونسوا انفسهم رأهم النبي صلى الله عليه وسلم يعذبون في رحلة الاسراء يقول صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسرى بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاهض من نار. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء - [00:13:56](#)

من امتك يأمرن الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا عباد الله امة الاسلام يا من تحتفلون بمولد النبي فانت في واد الاسلام في واد اخر تعرفوا على معجزات النبي - [00:14:24](#)

صلى الله عليه وسلم واتبعوه والاتبع دليل المحبة. وتأسوا باصحاب النبي رضي الله عنهم اخوة الاسلام كيف كان وقع هذه المعجزة على كفار مكة يقول ابن عباس رضي الله عنه - [00:14:57](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسرى بي واصبحت في مكة فظعت بامری اي اشتد على وعرفت ان الناس مكذبی يقول

ابن عباس رضي الله عنه وجلس النبي صلى الله عليه وسلم معتزاً حزينا - 00:15:30

فجاءه عدو الله أبو جهل فجلس إليه وقال مستهزنا يا محمد هل من شيء أى هل عندك من جديد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال وما هو؟ - 00:16:03

قال أسرى بي الليلة قال إلى أين قال إلى بيت المقدس قال وأصبحت بين ظهرانينا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وعدو الله لم يره أنه يكذبه حتى لا يجحد ما قال له إذا جمع له قومه - 00:16:29

فقال له يا محمد لو جمعت لك قومك تحدثهم بما حدثني؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم فنادى أبو جهل يا بني فلان فانتفضت المجالس اليهما وجلسوا - 00:16:55

وقال يا محمد حدث قومك بما حدثني به فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أسرى بي الليلة. قالوا إلى أين قال إلى بيت المقدس جمِيعاً وأصبحت بين ظهرانينا؟ قال نعم - 00:17:15

ومن بين مصدق يضرب يداً على يد ومن بين واضح يده على رأسه تعجبًا للكذب زعم ثم قالوا له يا محمد أستطيع أن تنتعلنا المسجد الأقصى؟ ومنهم من ذهب إلى المسجد ويعرفه - 00:17:38

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يقول صلى الله عليه وسلم فأخذت انعت لهم المسجد الأقصى وهم يستمعون فالتبس على بعض النعْتِ أي بعض الوصف يقول صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي - 00:18:01

وإذا بالمسجد الأقصى امامي في مكة انظر إليه وانعْت لهم يقول فلما انتهيت قالوا جميعاً اما النعْتِ اما الوصف فوالله لقد صدق وعَذَابُهُ ذلك لم يؤمنوا كما قال رب العزة وان يروا اية - 00:18:28

يعرض ويقول سحر مستمر ويقول سبحانه ان الذين حقت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم عباد الله وفي مجده المسجد الأقصى إلى مكة - 00:19:00

ويوضع امام النبي صلى الله عليه وسلم معجزات باهرات لنبينا صلى الله عليه وسلم. المعجزة الأولى ان المسجد الأقصى ينقل من مكانه إلى مكة ويوضع امام النبي صلى الله عليه وسلم. هذه - 00:19:26

معجزة من اكبر المعجزات تدل على ان محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله حقاً وصدقًا ومؤيد من الله المعجزة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم وحده هو الذي يرى المسجد ويصف لهم والذين يجلسون معه لا يرون شيئاً - 00:19:46

المعجزة الثالثة انه لما انتهت المهمة رجع المسجد الأقصى إلى مكانه مرة أخرى ولا تعجب والله على كل شيء قدير فسلامان عليه السلام لما طلب من الملا أن يأتوا له بعرش بلقيس من اليمن إلى بيت المقدس كان بين يديه في طرفة عين - 00:20:12

لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً ليهلك من هلك عن بینة ويحيى من حي عن بینة عباد الله رحلة الاسراء والمعراج عند ابى بكر الصديق - 00:20:49

ذهب الناس بعد ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعوا ذهبوا إليه ومنهم من ارتد وقالوا يا ابا بكر اعلم بما يقول صاحبك قال وما يقول؟ - 00:21:15

قال قالوا يزعم انه اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ورجع في تلك الليلة فقال ابو بكر ا وقد قال ذلك؟ قالوا نعم قال ان كان قال ذلك فقد صدق - 00:21:32

قالوا تصدقه يسرى إليه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. ويأتي في نفس الليلة قال أصدقه بما هو أبعد من ذلك ثقوا بالخبر يأتيه من السماء. فسمى ابو بكر الصديق فسمى ابو بكر رضي الله عنه الصديق. من - 00:21:53

في تلك اللحظة رضي الله عن ابى بكر الصديق وجمعنا الله به مع رسولنا الكريم في جنات النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:22:17

واشهد ان لا الله الا الله ولي الصالحين. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه ومن استن بسته إلى يوم الدين. عباد الله ما هي الدروس والعظات والعبر - 00:22:49

التي تؤخذ من معجزة الاسراء والمعراج اولا الاخذ بالاسباب من ديننا ولا ينافي التوكل يظهر ذلك من رحلته صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس لقد سافر في هذه الرحلة - 00:23:07

على البراق هذا اخذا بالاسباب وبصحبة جبريل وهذا اخذا بالاسباب. فلما وصل الى بيت المقدس ربط البراق في الحلقة التي يربط فيها الانبياء. وهذا اخذا بالاسباب. ولذلك لما جاء الاعرابي الى - 00:23:34

النبي صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل. فنأخذ بالاسباب ونتوكل على الله ثانيا اهمية المسجد الاقصى وهو من ديننا فقد ربط الله بين المسجد الاقصى والمسجد الحرام - 00:23:59

فعلى المسلمين جميعا كما انهم يحافظون على المسجد الحرام يحافظون على المسجد الاقصى حررورنه من ايدي اخوة القردة والخنازير ولا يكون ذلك الا بالرجوع الى الدين لنصبح امة واحدة. فينادي الحجر والشجر. يا مسلم يا عبد الله. ولا يكون ذلك ابدا ابدا - 00:24:24

الى بالرجوع الى الله. لا يكون ذلك من خطب الرنانة. والمهرجانات العالمية وجمع الاموال باسم الاقصى والتجارة باسم الاقصى لا يتحرر الاقصى بذلك انما بالرجوع الى الدين لنصبح امة واحدة. فالمسجد الاقصى - 00:24:55

هو ثانى مسجد وضع في الارض لعبادة الله. والمسجد الاقصى هو قبلة المسلمين الاولى. والمسجد الاقصى مسجد مبارك بارك الله فيه وحوله والمسجد الاقصى الصلة فيه اجرها عظيم. يأتي بعد المسجد الحرام - 00:25:15

المسجد النبوى فاتقوا الله يا امة الاسلام في المسجد الاقصى ثالثا اهمية الصلة والله عز وجل فرض الصلة في رحلة الاسراء والمعراج في السماوات العلا مباشرة من الله الى رسوله. مما يدل على اهميتها - 00:25:35

فالذين ضيعوا الصلة هي الصلة بيننا وبين الله فاذا ضيغ المسلمين الصلة وهجروا المساجد تركهم الله اذلهم الله حتى يعودوا الى الصلة والى دينهم رابعا اثبات صفة العلو لله عز وجل. فقد عرج بالنبي صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم من بيت - 00:26:02

المقدس الى السماء الدنيا والثانية والثالثة الى السابعة الى سدرا المنتهي الى السماوات العلى حتى كلامه ربه مما يدل على ان الله علا على خلقه استوى على عرشه استواء يليق بدلله وهو غني عن العرش وما دونه - 00:26:33

صفة العلو عقيدة عند اهل السنة والجماعة. فالله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وهو معنا بعلمه وسمعه. يرانا يعلم ما نعمل يسمعنا سبحانه في علاه عباد الله اما معجزة انشقاق القمر - 00:26:53

فهي معجزة كبيرة عظيمة لا يقدر عليها احد لانها ليست في متناول اليد. انما هي في السماء فهي ثابتة بالقرآن والسنة. قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر يقول انس جاء كفار مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم. يطلبون منه اية تدل على انهنبي من عند الله. فاشار لهم النبي صلى الله - 00:27:18

عليه وسلم الى القمر فانفلق فلقتين. وانشق شقتين وقال اشهادوا ومع ذلك اعرضوا وقالوا سحر مستمر. ثم قال بعضهم لبعض لان سحرنا محمد لا يستطيع ان يسحر كل الناس فاسألهوا الذين جاءوا من السفر. هلرأيتم القمر قد انشق؟ فسألوهم قالوا نعم. ومع ذلك لم يؤمنوا - 00:27:51

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد الامة الى دينها ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين - 00:28:19

للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعزيز اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلوة الله اكبر الله - 00:28:39